

أضواء البيان

@ 274 تعالى : { وَأَنذَارُؤَاوَالْأَرْضِ وَءَعْمَارُؤَهَا أَكْثَرُ مِمَّا ءَعْمَارُؤَهَا } . { ثُمَّ تَتَفَكَّرُؤَاوَالْمَا بِمَصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ ءَعَذَابٍ شَدِيدٍ } . قد قدَّمتنا الآيات الموضحة له في سورة (المؤمنون) ، في الكلام على قوله تعالى : { أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ ءَجَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ } . { قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ } . قد قدَّمتنا الآيات الموضحة له في سورة (هود) ، في الكلام على قوله تعالى : { كَارِهُونَ وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ ءَعَلَايَهُ مَالًا إِن أَجْرِي إِلَّا ءَعَلَايَ اللَّاهِ } . { قُلْ ءَجَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ } . قد قدَّمتنا الآيات الموضحة له في سورة (بني إسرائيل) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَقُلْ ءَجَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا } . { قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ ءَعَلَايَ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحَىٰ إِلَّايَ رَبِّي } . .

قد قدَّمتنا الآيات التي بمعناه في سورة (الأنبياء) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخِذُّكُمَا فِي الْخَزْئِثِ } ، في معرض بيان حجج الظاهرية في دعواهم منع الاجتهاد . .

{ وَقَالُوا ءَامَنَّا بِهِ وَأَنزَلْنَاهُمُ التَّوْرَؤُشْ مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ } . . ما تضمنته هذه الآية الكريمة من أن الكفار يوم القيامة يؤمنون بالله ، وأن ذلك الإيمان لا ينفعهم لفوات وقت نفعه ، الذي هو مدَّة دار الدنيا جاء موضحًا في آيات كثيرة .

وقد قدَّمتنا الآيات الدالَّة عليه في سورة (الأعراف) ، في الكلام على قوله تعالى : { يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يُفْؤَلُ السَّذِينَ نَسُوهُ مِّنْ قَبْلُ قَدْ ءَجَأَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ } . وفي سورة (مريم) ، في الكلام على قوله تعالى : { أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُؤُنْزِلُؤَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ } ، وفي غير ذلك من المواضع . وقوله تعالى في